

بحار الأنوار

[314] وعن حبيب بن أبي ثابت قال: قال سلمان يومئذ: اصبتم ذا السن منكم و أخطأتم أهل بيت نبيكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولا كلبتموها رغدا. وروى ايضا عن غسان بن عبد الحميد قال: لما أكثر في تخلف علي (عليه السلام) عن بيعة أبي بكر، واشتد أبو بكر وعمر عليه في ذلك، خرجت أم مسطح بن أثاثة (1) فوقفت عند القبر، وقالت: كانت أمور وأنباء وهنبئة * لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب إلى آخر الأبيات المعروفة (2). وروى أيضا منه عن أبي الاسود قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة، وغضب علي (عليه السلام) والزبير، فدخل بيت فاطمة (عليها السلام) معها السلاح فجاء عمر في عصا به منهم أسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبد الأشهل، فصاحت فاطمة (عليها السلام) وناشدتهم □ فأخذوا سيفي علي والزبير فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم، وقال إن بيعتي انت فلتة وقى □ شرها وخشيت الفتنة، و أيم □ ما حرصت عليها يوما قط، ولقد قلدت أمرا عظيما مالي به طاقة، ولا يدان ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني، وجعل يعتذر إليهم، فقبل المهاجرون عذره.. □ (1) أم مسطح هي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي تزوجها أثاثة بن عباد بن المطلب فولدت له مسطحا من أهل بدر وهندا وأسلمت أم مسطح فحسن اسلامها وقد نسب هذه الاشعار مع ثلاثة أبيات غيرها إلى هند بنت أثاثة راجع طبقات ابن سعد 8 / 2 / 166 ق 2 / 67، ونسبه الباقر (عليه السلام) إلى صفية بنت عبد المطلب على ما أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 39 قال رواه الطبراني واسناده حسن. (2) وبعده على ما في المصدر 1 / 132 وج 2 / 17: انا فقد ناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب □